ظلت اللغة العربية لغة الحكم والإدارة في عدة ربوع إفريقية مثل كانم ومالي وغانة، إلى أن تعرضت للاستعمار الذي فرض لغاته(أحمد عثمان عبد الرحمن، 2001، ص50).

خاتمة:

يبدو أن الفضل في انتشار الإسلام في إفريقيا جنوبي الصحراء، يعود إلى نشاط الدعاة، وخصال التجار المسلمين الذين أصبحوا نموذجا يقتدى به في التعامل التجاري. فقد وجد سكان الصحراء الكبرى في هذا الدين، الطمأنينة في نظامه الاجتماعي، واليسر في فرائضه، والأمن بين أهله، وحسن الخلق في أتباعه. وكان اعتناقهم للإسلام عن قناعة بمبادئه، ونتيجة للاحتكاك بأهله، ولاطلاعهم على طقوسهم الدينية من وضوء وصلاة وصوم وغيرها. كما أثمرت استراتيجية استهداف الدعاة للملوك في دخول كثيرة من الشعوب في دائرة الإسلام.

لقد غير الإسلام مظاهر الحياة بالربوع التي حل بها، حيث تأثر معتنقوه الجدد بطباع الدعاة في مأكلهم وملبسهم ومعاملاتهم، فتطورت أوطانهم، وأصبح الإسلام دين الأغلبية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم علي طرخان(1975)، إمبراطورية البرنو الإسلامية، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

2. ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الموصلي، ت 630 هـ / 1232م)(دس)، تحفة الغرائب وطرفة العجائب، مخطوط المكتبة البريطانية، رقم 7497.

3. بدوي عبد الرحمن(1979)، العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي، مجلة نهضة إفريقيا، بيروت، لبنان، دار الكتاب اللبناني.

4. ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي ت 779هـ)(2006)، رحلة ابن بطوطة المسماة "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ط1، دمشق، سوريا، مؤسسة الرسالة ناشرون.

5. البكري (أبو عبيد ت487هـ)(دس)، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، بغداد، العراق، مكتبة المثنى.

6. بلولة إبراهيم محمد أحمد(2005)، الهجرات والقوافل التجارية عبر الصحراء الكبرى وأثرها في نشر الإسلام والحضارة الإسلامية، مجلة دراسات دعوية، ع9.

7. حاطوم نور الدين وآخرون(1964)، المدخل إلى التاريخ، القاهرة، مصر، المطبعة المصرية.

8. حسن إبراهيم حسن(1984)، انتشار الإسلام في القارة الإفريقية، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

9. حسين أحمد إلياس(1986)، طرق القوافل عبر الصحراء والممالك الإفريقية جنوبي الصحراء الكبرى في المصادر العربية في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، مجلة دراسات إفريقية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، ع2.

10. ابن حوقل (أبو القاسم النصيبي ت 367هـ / 977م)(1992)، كتاب صورة الأرض، بيروت، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر.

11. الدرجيني (أبو العباس أحمد بن سعيد بن سليمان بن علي بن يخلف ت670هـ)(1974)، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق وطبع إبراهيم طلاي، قسنطينة، الجزائر، مطبعة البعث، ج2.

12. الدمشقي (شمس الدين أبو عبد الله محمد أبو طالب الأنصاري ت 727 هـ / 1326م)(1993)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، مخطوط بسان بترسبورغ، ليزيك، ألمانيا، منشورات أوغست فرديناند ميرن.

13. الشنقيطي (محمد الأمين الجكني)(1983)، رحلة الحج إلى بيت الله الحرام، جدة، المملكة العربية السعودية، دار الشرق.